



سلامات



د. يوسف شمس الدين

أزمة دواء

لا يخفى على الجميع أزمة نقص الأدوية التي تعاني منها الدولة، هذه الأزمة ليست وليدة اليوم، وهي مترابطة منذ 3 سنوات، وكانت مستمرة في التراكم والترقيع المستمر.

لست هنا لألقي اللوم على أحد، فاللوم يقع على الإدارة الصحية الحالية والتي تعتبر امتداداً للإدارات التي سبقتها، ولكن أود أن أكرر كلاماً ذكرته منذ أربع سنوات وأكثر عندما قلت إن العالم سيتجه إلى عصر دوائي جديد مبني على أدوية حيوية (بيولوجية) دقيقة العمل ذات كفاءة عالية وأعراض قليلة، ولكنها مكلفة، وهو ما نراه يستخدم اليوم في الكثير من الأمراض المناعية والسرطان، ثم ما لبثنا إلا أن بدأنا نشهد أدوية جينية كدواء «زولجينزما» المستخدم لعلاج مرض الضمور العضلي الجيني SMA، ذلك الدواء الذي يعطى كحقنة واحدة في العمر والذي تكلفته تفوق المليون دولار، ثم شهدنا في هذا العام ظهور 3 أدوية جينية جديدة تصحح الجين المعطوب بجرعة واحدة مثل دواء «سكايسون» لعلاج مرض حثل الغدة الكظرية الدماغي CALD، ذلك الدواء الذي يبلغ سعره 3 ملايين دولار، ثم ظهر دواء علاج «الثلاسيميا بيتا» (للمرضى الذين يحتاجون إلى نقل دم بشكل مستمر)، ذلك الدواء المسمى «زينتيجلو» والبالغ سعره 2,8 مليون دولار، نهاية بدواء «هيمجينيكس» لعلاج هيموفيليا (مرض النزاف نوع ب) والذي تبلغ تكلفته 3,5 ملايين دولار.

في الثامن من أبريل 2018 كتبت مقالة عنوانها «إلى رئيس المجلس الأعلى للتخطيط ووزير الصحة: لنستثمر دوائياً» وطالبت بإحضار المصنع الدوائية العالمية للكويت، وفي يونيو 2020 كتبت مقالة أطلب فيها باستقطاب التكنولوجيا الدوائية لدولنا لتجنب الفارق التكنولوجي الدوائي الذي بدأ بالظهور بشكل واضح أثناء جائحة كوفيد، كررت المطالبة في يوليو 2020 عبر إذاعة سلطنة عمان وفي فبراير 2021 عبر التلفزيون العربي، ولكن دون أي رد أو جدوى من الأطراف المحلية.

العالم دخل عصراً دوائياً جديداً، وكثير من الأدوية الموجودة اليوم ستصبح من الماضي مع هذا التقدم التكنولوجي، فبالإضافة إلى الأدوية المذكورة أعلاه، هناك أدوية جينية، حيوية وخلايا جذعية ستظهر في المستقبل القريب إن شاء الله لأعراض عديدة، منها الرعاش، ضغط الدم، السكري، الزهايمر، الانمييا المنجلية، الإيدز والكثير الكثير من الأمراض، كلها ستكون باهظة الثمن، وإن لم نتدارك الوضع اليوم سنشهد ما قاله البروفيسور في علم الأدوية هامفري رانج عندما حاورته في 2016 بشأن هذه الأدوية والمستقبل، فقال: أحسنى أن ذلك سيحدث فجوة كبيرة بين العالم المتقدم والدول المستهلكة غير المنتجة.

اللهم بلغت اللهم فاشهد، نفسي لاشعوري لصاحبه وإشعاره بأنه خاسر! وهو ما انسجم مع نتيجة غالبية من قائلوا باستطلاع آخر أجري على 240 لاعبا ومدرباً إسبانياً أنهم يختارون الضربة الأولى انطلاقاً من هذا السبب، فهي آلية نفسية تؤدي إلى الضغط على الخصم وضعف الأداء لديه! هناك عوامل أخرى تمت دراستها كان لها تأثير، وأخرى لم يجد الباحثون لها ذلك التأثير، مثل صاحب الأرض التي تجري عليها ركلات الترجيح، كما توجد توصيات متنوعة ربما لا يتوقعها الملايين من الناس، الذين يشاهدون هذه المباريات، والتي تتضمن نصائح لاعبين وحراس المرمى ما قبل الضربة وأثناءها وما بعدها مثل: اختيار الضربة الأولى، انتظار لحظات عند سماع صافرة الحكم، تحديد موقع الركلة من المرمى وعدم التردد أو تغيير الرأي، الاحتفال عند تسجيل الهدف، ولحراس المرمى أيضاً توصيات مثل البقاء في الوسط.

ما كتبت هنا إجابة مبسطة لمن يسألون يوماً: «وما أهمية الدراسات والبيانات» فهو نموذج حيوي واقعي لكيفية استخدام الدراسات والبيانات والزمنية والإحصائيات لاتخاذ القرارات data driven decision making والتنبؤ بالنتائج؛ ولذا سيكون من الغباء عدم الالتفات لهذه النتائج واختيار تسديد ركلة الترجيح ثانياً، إلا إذا ظهرت دراسات أخرى وبيانات تثبت مدى لا تختار التسديدة الأولى!

الأمطار خير من رب العالمين، وعلياً أن نستفيد منها ونستمتع، ونحن مدعوون ومطلوبون بالعمل دون إجهاد وإرهاق رجال وزارة الداخلية خلال موسم الأمطار، وعدم تشتيت جهودهم في وقت هم بحاجة إلى الدعم للقيام بمهام عديدة أهم بكثير، وتتعلق بالإنتفاذ والتعامل مع الحوادث، حفظ الله الكويت من كل مكروه تحت قيادة صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، حفظهما الله ورعاهما.

● **آخر الكلام:** تجديد جواز السفر الإلكتروني «أونلاين»، ومن ثم التسليم عن طريق أجهزة الخدمة الذاتية وفر الكثير من الوقت والجهد على المواطنين، وأضحت عملية تسليم واستخراج الجواز لا تستغرق سوى بضعة ساعات أسوة بتجديد رخص السوق، الخدمات الإلكترونية التي تكشف عنها وزارة الداخلية دورياً وتعبير ودليل على جهد كبير ومتابعة من قبل النائب الأول، وعسكاً على القوة بو خالد.

حيث الأمطار الغزيرة التي تسببت في هدم الكثير من البيوت، كانت سنة الهدامة الأولى في عام 1934، وفي عام 1954 وفي عهد الشيخ عبدالله السالم كانت سنة الهدامة الثانية، وإنكر أن الكثير من البيوت تعرضت إلى خراب، مما دفع الأهالي إلى المدارس وبيوت الشامية التي كانت ضمن أول منطقة سكنية، وتبعته بعد ذلك سنة الهدامة الثالثة، فقد تعرضت الكويت لسنوات الهدامة حيث تهدمت البيوت، ولم يشك أحد من هطول الأمطار بغزارة بينما يشكو الناس هذه الأيام من أي أمطار غزيرة لأنها تسببت في إتلاف الشوارع والطرق وكثرة الحفر فيها، وكان ذلك في عام 2018 ومازلنا ننتظر بصبر أن تقوم وزارة الأشغال بإصلاح الشوارع والطرق.

يقول المولى عز وجل: «ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماءً فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك آيات لقوم يعقلون.» والله الموفق.



الحكمة سراج العطاء



الشيخ أحمد حسين محمد

الممكن أن تسبب أجواء مشحونة وتصرفات غير مسؤولة كان من الممكن أن تشوه صورة الحدث العالمي والدولة المضيفة، ولكن حكمة التعامل وسرعة ودقة الأداء كان هما سيد الموقف وهذا يحسب لقطر ولقيادتها التي قادت سفينة المونديال باحتراف واقتدار.

ثانياً: أن لكرة القدم جانبيتها في قلوب بنى البشر جميعاً على حد سواء ومن شأن مثل هذه الفعاليات العالمية أن تستثمر لتكريس الأخلاقيات الممكن أن تسبب أجواء مشحونة وتصرفات غير مسؤولة كان من الممكن أن تشوه صورة الحدث العالمي والدولة المضيفة، ولكن حكمة التعامل وسرعة ودقة الأداء كان هما سيد الموقف وهذا يحسب لقطر ولقيادتها التي قادت سفينة المونديال باحتراف واقتدار.

العالم يموج في بحر المونديال

المقام في دولة قطر الشقيقة، وقد برزت من الأعماق أمور عديدة بعضها يعبر عن الجمال وبعضها الآخر ليس فيه من الجمال شيء، بل قد يصل إلى القبح وحول ذلك الحدث العالمي المميز ننبه إلى ملاحظات جديرة بالتأمل:

أولاً: أن أي حدث إنساني عام لن يكون بمنأى عن أوجه النقص لأن الفعل الإنساني غير كامل بطبيعته، لذلك فإنه يسعى إلى الكمال ببذل جهده قدر استطاع، ولقد فهمت دولة قطر الشقيقة الفنية ذلك فكان مونديالها الحدث الأبرز، وقد أدارته بالكفاءة الإدارية والتميز والتفوق والمبادرة الفعالة، إضافة إلى سرعة ودقة اتخاذ المواقف الحكيمة وغير المسبوقة، وقد ارتكز إنجاز قطر على المعاملة الإنسانية الراقية والهدهد في التعامل مع كل ما من شأنه استفزاز أي جهة أو أفراد مشاركين في هذا المونديال، ولقد تابعا عبر الوسائل الإعلامية المختلفة أحداثاً كان من

نافذة على الأمن



الفريق م. طارق حمادة

إرهاق «الداخلية» في موسم الأمطار

حضارية في دولتنا الغالية، وبعثت تقوم سلوكيات البعض من شباننا، ولا مانع أن تتضمن تلك الحملات ما يحث الشباب ويشجعهم على دعم جهود الدولة في مواجهة الكوارث، ليكونوا عوناً بما يمتلكون من طاقات وقدرات، ولا تكون سلوكيات البعض منهم عبئاً على الدولة.

فسي الوقت الذي أجادت فيه قوة الإطفاء العام وتعامل منتسبها بكفاءة مع بلاغات تراكم المياه في إنفاق وطرق وتجمعات مياه في سراديب بعض

الموقف السياسي



عبدالمحسن محمد الحسيني

«طق» يا مطر طوق

إلى خباز الفريج ليحصل على الرماد المتواجد في التور لفرشها على أسطح المنازل لمعالجة الخراب في الأسطح. وكان من سعادة الأطفال بهطول المطر أن يرددوا أهارج شعبية خاصة بالمطر وأشهرها «طق يا مطر طوق... مرزأنا حديد».

ولم تكن هناك شبكة صرف عمومية، كنا نحن الشباب نتعاون مع رجالات الفريج لعمل مجاري في سكك الفريج

تضطلع وزارة الداخلية ممثلة في قطاعاتها الأمنية وقوة الإطفاء العام في مواسم الأمطار بتنفيذ خطط تحول دون تفاقم مشكلات تنتج عن غزارة الأمطار ولتجنب سلوكيات تتزامن معها. الواقع العملي يؤكد تنفيذ الخطط التي أشرف عليها النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ طلال الخالد، وتهدف إلى فرض هبة القانون وحصر الأضرار إلى أدنى حدود ممكنة.

الأسبوع الماضي قامت وزارة الداخلية مشكورة بالانتشار المكثف والنظم لدوريات النجدة والمرور والأمن العام والمباحث للتصدي لشريحة تقوم بالاستهتار والرعونة معرضين حياتهم وحياة الآخرين للخطر.

مهما بلغ الانتشار الأمني فلن يمكن السيطرة الكاملة على مثل هذه السلوكيات الدخيلة وإنما لابد من دعم شعبي، وبالتالي هناك ضرورة لتبني خطط توعوية منظمة وقناعة بأن مثل هذه التصرفات غير مقبولة وغير

نحن في موسم الشتاء، أي أننا نتوقع الأجواء الممطرة بين يوم وآخر، وكنا في الماضي نعيش تلك الأيام الممطرة بسعادة بالغة لما تستفر عنه تلك الأمطار من ملء السدود والبرجة المنزلية بمياه المطر وترتوي الصحارى والبر بمياه المطر والتي يعقبها اخضرار هذه الصحارى وكانت تزدان تلك البراري (الصحارى) بأنواع ألوان الورود الأصفر والأحمر والبنفسجي وكنا نستمتع بهذه الصحارى التي تبدل شكلها بعد هطول الأمطار.

وتعالوا الآن لنسرى كيف كان يستعد الأهالي لهطول الأمطار، حيث كان الأهالي يقومون بتنظيف البرك والمرازم والأسطح وتوضع على المرازم أهواز طرابيل لتتدفق من خلالها مياه الأمطار من الأسطح إلى البرجة لتجميع الأمطار لاستغلالها عند الحاجة وكانوا في الماضي أيضاً كثيراً ما يتعرضون لخبر مياه المطر في أسطح المنازل وأنكر ما كان يفعله جدي، حيث يلجأ

كلمات لا تنسى



مشعل السعيد

دع المقادير تجري في أعنتها

المقادير جمع مقدار وهو القضاء الذي يقضي به الله على عباده، ولا دخل لنا بالمقادير، فكل ما قدر لنا سيكون شئنا ذلك أم أبينا، ومع ذلك فلا حزن يدوم ولا سعادة، ولا شيء دائم على حاله، فدوام الحال من المحال، وكل شيء هالك إلا وجهه تعالى، والدنيا دروس وعبر، فسبحان من يغير ولا يتغير:

ما بين غمضة عين وانتباهتها يغير الله من حال إلى حال وكل مصيبة تمر بالمرء ستنجلي وكل ضيق إلى فرج، ولا بد أن تعلم أنه كلما اشتدت الأزمات أذن الله بزوالها، وقد ذكر أن الحجاج بن يوسف الثقفي كتب إلى محمد بن الحنفية، وهو (محمد بن علي بن أبي طالب) يتوعده ويتهدده، فكتب إليه محمد: «إن لله تعالى كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة في اللوح المحفوظ، يعز ويذل، ويبتلي ويفرح، ويفعل ما يريد، فلعل نظرة منها تشغلك بنفسك فتشغل بها ولا تتفرغ» وهذا من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله خلق لوحاً محفوظاً من ذرة، صفحاتها من ياقوتة حمراء، قلمه نور، له فيه في كل يوم ستون وثلاث مائة لحظة، يخلق ويرزق ويميت ويحيي، ويعز ويذل ويفعل ما يشاء»، من هنا أقول إن كل شيء في هذه الدنيا بيد الله، وكل ما يمر في حياتنا مقدر ومكتوب، فلنرغب بما كتبه الله لنا ونسلم أمرنا له وحده عز وجل، فرزقنا لن يعدونا، وآجالنا مكتوبة، ومهما تعاطمت الشدائد على المرء فلن تدوم، بل إنها أقوى ما تكون اشتداداً أقرب ما تكون إلى الانفراج.

وكل شديدة لا يبد يأتي لها من بعد شدتها رخاء فما من عسر إلا وعلى أثره يسر، قضى بذلك الحكم العدل، (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) «للقمان: 34»، وما دام الموت على ظهر هذه الدنيا ففي نفسه حاجة لم يقضها، وتحقيقها بيد الله وليس بيده، وعلى كل الأحوال فالصبر دواء كل داء، وفيه أجر عظيم وهو واجب عقباه في صالحنا، فالصبر حيلة ما لا حيلة فيه، ومن ساعة إلى ساعة فرج، وحسن الظن بالله لا يخيب، وقد أحسن ابن وهيب الحميري ظنه بالله حيث يقول:

وإني لأدعو الله حتى كأنني أرى جميل الظن ما الله فاعله أمد يدي في غير بأس لعله يوجد على عاص كمتلي يواصل إن حسن الظن بالله يمنح نفسك السعادة والطمأنينة، فظن خيراً تجده وتوكل على الله، ودمتم سالمين.

إشارة



المحامي ماجد أبو رمية majedaburamy@hotmial.com

نحن لا نؤمن بالتخطيط

في نهاية الحرب العالمية الثانية، وتحديداً في أغسطس عام 1945 تعرضت اليابان لدمار لم يسبق له مثيل حيث قصفت الولايات المتحدة الأميركية مدينتي هيروشيما وناجازاكي بقنابل ذرية لإخضاع اليابان لسياستها الأميركية، وقتلت القنابل ما يصل إلى 140 ألف شخص في هيروشيما، و80 ألفاً في ناجازاكي، فضلاً عن الآلاف ممن ماتوا بالجروح أو بسبب آثار الحروق، والاضدمات، ودمرت القنابل 90% من العمران الياباني، وأهلكت الزرع والحيوان، وتعافت اليابان من تحت الركاب، ففي عام 1955 بدأت نهضتها الاقتصادية العملاقة لتكون ثالث اقتصاد عالمي نتيجة التخطيط السليم، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب لتنفيذ خطتها.

حتى وصل إجمالي الناتج المحلي في اليابان عام 1965 لأكثر من 91 مليار دولار أميركي، وفي عام 1980 ارتفع إجمالي الناتج المحلي إلى ما قيمته 1,065 تريليون دولار أميركي رغم أنها لا تملك أي موارد طبيعية مثلنا، ولكن بالتخطيط السليم القائم على تحديد الأولويات، وتسليم مسؤوليات التنفيذ لأهل التخصص سطع نجم اليابان عالمياً، أما نحن في الكويت على المستويين التنموي والاقتصادي لازلنا نفتقد للتخطيط السليم، فعلى الرغم من اكتشاف النفط في ديرتنا في فبراير عام 1938 لازال النفط يشكل ما نسبته 95% من إجمالي صادراتنا، ومنذ تصدير أول شحنة نفط كويتية عام 1946 مازلنا نسمع نغمة تنوع مصادر الدخل، وكم سمعنا في ذلك تصريحات وأوهاماً دون جدوى، نعم لدينا الخطط الحساسة والخطط طويلة المدى ولكنها خطط لا ترتكز على أسس علمية وفكرية ومستقبلية واقعية، لاننا لا نؤمن أصلاً بالتخطيط بدليل إلغاء وزارة التخطيط منذ ما يزيد عن 10 سنوات واستبدالها بالمجلس الأعلى للتخطيط.

وما يزيد الطين بل لا يتم اختيار الرجل المناسب لمن ينفذ حتى العناوين العريضة للخطط. والحل يكون من خلال الاستعانة بأهل الخبرة والكفاءة كما قال الله تعالى (إن خير من استأجرت القوي الأمين)، والاقتداء بتجارب اليابان والصين وماليزيا وسنغافورة، وكافة الدول المتقدمة التي سارت على هديها الدول المجاورة.. ونأمل أن تغربل أجهزة الدولة المناصب القيادية. وفي الأخير لا بد أن نسير وفق مفهوم دولة المؤسسات.

عالم الآراء



د. سامر أبو رومان samiraburuman@princeton.edu

لماذا توقعت فوز كرواتيا على البرازيل؟

ركلة الجزاء الأولى تفوز بنسبة 60,5% من ركلات الترجيح، مقارنة بنسبة 39,5% فازت بها الفرق التي سددت الركلة الثانية؛ وكما أشارت البيانات فإن نسبة احتمال تحقيق الهدف للفرق الذي سدد أولاً 76,3% مقارنة بنسبة 69,7% لمن سدد ثانياً!

وفي تفسير الظاهرة، يتحدث الباحث عن تأثير الشعور «بالتخلف عن الركب» الفريق الثاني «lagging behind» وما يؤديه من إحباط